024 مبحث التوحيد - ربهم شخص له ارتفاع وظهور

1- البخاري في صحيحه ج9 ص123 فتح بابا أسماه: بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «لاَ شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ» وَقَالَ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو، عَنْ عَبْدِ المَلِكِ: «لاَ شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ»

أقول: لفظة "شخص" لم تعجب محقق البخاري وهو مصطفى البغا، فلذلك قال معلقا: "ش (لا شخص) الأصح أن يقال (لا أحد) كما في الحديث"

فيبدو أن اعتقاد البخاري أن معبوده "شخص" ..!

لذلك أقول للمحقق مصطفى البغا: بل لفظة "شخص" قد وردت في الأخبار كما في:

السنة لابن أبي عاصم ج1 ص230 ح522 بتحقيق الألباني: ثنا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ وَمُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدِ بْنِ حِسَابٍ قَالا ثنا أَبُو عوانة عن عبد الملك ابن عُمَيْرٍ عَنْ وَرَّادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ عَنِ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: "لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَلا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْعُذْرُ مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الرُّسُلَ مُبَشِّرِينَ وَمُنْذِرِينَ وَلا شَخْصَ أَحَبُّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَمِنْ أجل ذلك وعد الجنة". (الألباني: إسناده صحيح على شرط الشيخين)

2- وقد حاولوا دفع لفظة "شخص" بدفوعات واهية بقولهم "قيل"، بعضهم قال "تصحيف" ولا نعلم تصحيف لأي كلمة؟ وبعضهم رفض الكلمة وقال ينبغي أن لا تُقال، ولكن المتحصل أن البخاري قالها.

3- ثم جاء ابن حجر العسقلاني وقد أثبت لفظة "شخص" وقال أن ابن بطال غيّرها إلى "أحد" ..!
فتح الباري لابن حجر ج13 ص399: قَوْلُهُ (بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللَّهِ) كَذَا لَهُم وَوَقع عِنْد بن بَطَّالٍ بِلَفْظِ أَحَدَ بَدَلَ شَخْصَ وَكَأَنَّهُ مِنْ تَغْيِيره
ثم يتابع في دفاعه عن لفظة "شخص" وأنها صحيحة من ص339 إلى ص402 فراجعوا

4- معنى كلمة "شخص" كما في المعاجم:
لسان العرب لابن منظور ج7 ص45: وفي الحديث لا شَخْصَ أَغْيَرُ من اللّه الشَّخْص كلُّ جسم له ارتفاع وظهور والمرادُ به إثباتُ الذات فاسْتُعير لها لفظُ الشَّخْصِ

والله العالم بحقائق الأمور،،

كتبه قربة إلى الله: القناص الرافضي